بباب ابي ايوب الانصاري من بني النجار اخواله واخوال
جده صلى الله عليه وسلم عبد المطلب ثم نادت منه وبركت في
مبركها الاول فالقت باطن عنقها بالارض وصوتت من غير
ان تفتح فاها فنزل عنها صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو
ايوب رحله وانزله بيته فاقام عنده سبعة اشهر ثم اشترى
محل مسجده بعشرة دنانير اداها من مال ابي بكر ثم بناه
باللبن وسقفه بالجريد وجعلت عمده خشب النخل وجعل
فيه موضعا مظللا سمي بالصفة ليأوي فيه فقراء اصحابه
فسموا اهل الصفة ثم بنى بيوتا لزوجاته ثم تحول اليها
وكان قد ارسل مولاه زيدا ومولاه ابا رافع ليحضرا
بناته وعيال ابي بكر. قال ثم نصب احبار اليهود العداوة
والبغضاء بغيا وحسدا لما ان كانوا قبل مبعثه ومقدمه
يظهرون الايمان به ويعترفون بنبوته فسحره منهم لبيد
ابن الاعصم وجعل سحره في مشط ومشاطة وجف طلع
ودفنه في بئر ذي اروان واكثر المحدثين يقولون ذروان
تحت راعوفة البئر كما في الصحيح فمكث صلى الله عليه وسلم
يخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله لكن في الصور الظاهرة
دون الباطنة فانه حفظها من ان يتطرق اليه ادنى خلل وانما هذا السحر
لانه من جملة البلايا المسلطة على الجسد واستمر كذلك سنة
ثم ارسل الله اليه ملكين من ربه فاخبراه بحاله فذهب
الى البئر فاخرجه منها ونسخ الله ماء تلك البئر حتى صار
كنقاعة الحناء وطلع النخل الذي هو لها حتى صار كرؤوس الشياطين
وانزل الله تعالى عليه المعوذتين فاذهبتا عنه كل سوء بفضله
ثم بعد ذلك انضاف الى اليهود جماعة من الانصار منافقون
فاظهروا الاسلام تقية ورئيسهم عبد الله بن ابي الخبيث
فكانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتجلد
لكن جاءهم لم يقاتلهم ويقابلهم هذا لظاهر رسالته المشهورة
وقد قيل له اقتلهم فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه. ثم اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالقتال
بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون اي في القتال بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير وحكمة ذلك انهم كانوا بمكة قليلين
لا يطيقون جهادا لاهلها فلما كثروا بالمدينة وعزوا وقويت
شوكة الاسلام وصارت المدينة فاهلها لهم ملجأ شرع الله

لهم

لهم قتال اعدائهم فبعث صلى الله عليه وسلم البعوث والسرايا وقاتل
وغزا هو واصحابه حتى دخل الناس في دين الله افواجا وعدد
مغازيه التي خرج فيها بنفسه الشريفة سبعة وعشرون
قاتل منها في تسع بنفسه: بدر واحد والمريسيع والخندق
وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف. ولا بد من
من ذكر طرف من انواع الابتلاءات التي وصلت اليه صلى الله
عليه وسلم من قريش وغيرهم فلنذكر طرفا من الانواع التي
ظفر الله فيها بنبيه صلى الله عليه وسلم عليهم ليكون لك اعتبار
لك ايها الموفق الطالب الكمال الناكب عن النقص وتنبيه
على ان تحمل ان ابتلاك ما استطعت والصبر عليها
فانه لعله مثل ما بلغها بفضل الله الذي البشرية من حيث
طبعها عن ان تتحمله فان الله تعالى ليؤيدك عن ذلك
من الصبر عليه من بعض عنايته والصبر بما لم يكن لك في
حساب حتى ترى من عجيب لطفه بك وامتنانه عليك
العجب العجاب فالق كلما تلقى عليك سمعا بوعده لك
الى مشاهدتك وتحققه بباطنك وظاهرك وفقنا الله واياك

النوع الاول

سرية امير المؤمنين عبد الله بن جحش في رجب على راس سبعة
عشر شهرا من الهجرة خرج عبد الله ومعه ثمانية من المهاجرين
الى نخلة المشهورة بالمضيق فمر بهم عير لقريش فيها تجارة من
عيرهم تحمل زبيبا وادما من الطائف وفيها عمرو بن الحضرمي
فاجمع المسلمون على قتالهم فقتلوا عمرا واسروا اثنين
وهرب الباقون واستاقوا العير فكانت اول غنيمة في الاسلام
فقسمها ابن جحش وعزل الخمس في ذلك قبل ان يفرض وتكلمت
قريش ان محمدا سفك الدم واخذ الاموال في الشهر الحرام
فانزل الله تعالى ردا عليهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الاية. **النوع الثاني** غزوة بدر الكبرى وهي
يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله فهي
اعظم غزوات الاسلام مع قلة عدد المسلمين وعددهم
وكثرة العدو وعددهم ومن ثم قال الله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة وكان خروجه صلى الله عليه وسلم
ليلة ثنتي عشرة خلت من رمضان من السنة الثانية والتقيا
والتقى وقعا لسبع عشرة خلت من رمضان وعدتهم ثلثمائة

Copyright © King Saud University